

عضو أمريكي لابن سلمان: نحن الذين نحمي مؤخرتك مثلما حماها ترامب



شن عضو الكونغرس الأمريكي توم مالينويسكي، هجوما عنيفا على السعودية وحاكمها الفعلي محمد بن سلمان بسبب رفضها زيادة إنتاج النفط في ظل أزمة الحرب الروسية الأوكرانية.

وقال "مالينويسكي" في تغريدات له عبر حسابه بموقع التدوين المصغر "تويتر": "حان الوقت لإخبار السعودية - الدولة الوحيدة في العالم القادرة على زيادة إمدادات النفط العالمية بسرعة - بزيادة الإنتاج. وتذكيرهم بأن القوات التي نربطها لحماية مملكتهم لا يجب أن تكون هناك (كما فعل ترامب ذات مرة)".

وأضاف في تغريدة أخرى: "دعنا ندرك أنه بغض النظر عن كمية النفط التي نحفرها في الولايات المتحدة، فإن دول كارتل النفط مثل روسيا والسعودية وإيران وفنزويلا ستظل تحدد السعر. الطريقة الوحيدة لتحقيق الاستقلال الحقيقي في مجال الطاقة هي أن تقود أمريكا العالم نحو طاقة نظيفة."

وذكر "مالينويسكي" بتهديدات الرئيس السابق دونالد ترامب للسعودية في أبريل/نيسان 2020، التي

أطلقها ضد السعودية وخبرها بين قطع امدادات النفط أو فقد الدعم العسكري الأمريكي.

ترامب:

وفي خبر نقلته "رويترز" حينها ، فإن "ترامب" وفي مكالمته هاتفية في 2 أبريل / نيسان ، أخبر محمد بن سلمان أنه ما لم تبدأ منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) في خفض إنتاج النفط. فسيكون عاجزاً عن منع المشرعين من إصدار تشريعات لسحب القوات الأمريكية من المملكة.

وكان التهديد حينها بعكس تحالف استراتيجي لمدة 75 عاماً ، والذي لم يتم الإبلاغ عنه سابقاً ، أمراً محورياً لحملة الضغط الأمريكية. التي أدت إلى اتفاق عالمي تاريخي لخفض إمدادات النفط مع انهيار الطلب في جائحة فيروس كورونا - محققاً انتصاراً دبلوماسياً لـ البيت الابيض.

ووفقاً لرويترز، فقد سلم ترامب الرسالة لابن سلمان قبل 10 أيام من إعلان خفض الإنتاج حينها. حيث تفاجأ الزعيم الفعلي للمملكة بالتهديد لدرجة أنه أمر مساعديه بالخروج من الغرفة حتى يتمكن من مواصلة المناقشة على انفراد. وفقاً لمصدر أمريكي أطلع عليه كبار المسؤولين في الإدارة الأمريكية على المناقشة.

وأظهرت الجهود رغبة ترامب القوية في حماية صناعة النفط الأمريكية من انهيار الأسعار التاريخي. حيث أغلقت الحكومات الاقتصادات في جميع أنحاء العالم لمكافحة الفيروس. كما عكس ذلك انعكاساً واضحاً لانتقاد ترامب طويل الأمد لاتحاد النفط، والذي انتقده بسبب زيادة تكاليف الطاقة للأمريكيين مع تخفيضات الإمدادات التي عادة ما تؤدي إلى ارتفاع أسعار البنزين. الآن كان ترامب يطلب من أوبك خفض الإنتاج.

إخطار السعودية:

وقال مسؤول أمريكي كبير لرويترز حينها إن الإدارة أخطرت القادة السعوديين بأنه بدون تخفيضات

الإنتاج "لن تكون هناك طريقة لمنع الكونجرس الأمريكي من فرض قيود قد تؤدي إلى انسحاب القوات الأمريكية". ولخص المسؤول الحجة التي تمت عبر القنوات الدبلوماسية المختلفة. حيث قال للقادة السعوديين: "نحن ندافع عن صناعكم بينما تقومون بتدمير صناعتنا".

يشار إلى أنه قبل أسبوع من المكالمة الهاتفية التي أجراها ترامب مع محمد بن سلمان آنذاك. قدم السناتور الجمهوري كين كرامر ودان سوليفان تشريعات لإزالة جميع القوات الأمريكية وصواريخ باتريوت وأنظمة الدفاع المضادة للصواريخ من المملكة. ما لم تخفض السعودية إنتاجها النفطي.

وكان الدعم للإجراء يكتسب زخماً وسط غضب الكونجرس من حرب أسعار النفط السعودية الروسية. التي جاءت في توقيت سيئ.

وكانت المملكة قد فتحت صناديق النفط في أبريل/نيسان 2020 ، مما أدى إلى تدفق النفط الخام إلى الإمدادات العالمية بعد أن رفضت روسيا تعميق تخفيضات الإنتاج تماشياً مع اتفاق توريد سابق لأوبك.